Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لعدد من النصوص وخاصة من الشعر والإجازات العلمية والصوفية، وذكر لمجموعة من الكتب التي وضعها السودانيون الى عهد المؤلف وجلة الكتب التي كانت تتداولها الأيدي.

وهو يعطي بيانات عن النظم الإدارية والاجتماعية والسياسية والدينية، فيذكر العادات والتقاليد والأعراف بين الطوائف، ويذكر الادوات التي استعملها الناس في بيوتهم وفي حقولهم وفي مراعيهم وفي مجال العلم والتصوف.

وهو يذكر السلاطين والوزراء وولاة الولايات وما يتصل بمراكزهم ومناطقهم،: ويذكر الأولياء وقراء القرآن والعلماء والشعراء، ويذكر القضاء والفتيا ومن تولوا القضاء والفتيا، ويذكر بعض ما اختلف حوله علماء السودان وأولياؤه كقضية الدخان والقهوة، وهل يحل تداولها أم يحرم، والاختلاف بين المعتدلين من أهل التصوف الذين يقفون في حدود الشرع ولا يأتون بما يناقضه أو يخرج عنه وبين الذين يبالغون في السلوك حتى يؤخذوا بتهمة الخروج عن الشرع.

هكذا نجد في الطبقات كنزا من بيانات، كثيرة ومتنوعة، عن الحياة في السودان في عهد الفونج، وعن بعض جوانب الفكر والدين تتعدى هذه الفترة. ولهذا كان كل جهد يبذل في سبيل التعريف بكتاب الطبقات وخدمة موضوعه جهدا مهما لا ينبغي ان يضن به القادرون ولا أن يستكثره المستكثرون، لأنه لا يتعلق بكتاب فحسب، وانما يتعداه الى ما هو ابعد من ذلك من القضايا والفوائد العلمية والى فترة مهمة وضعت فيها أسس اسلام السودان ونهج الثقافة العربية السودانية.

كتاب الطبقات:

ولد محمد النور بن ضيف الله مؤلف الطبقات بحلفاية الملوك في ١١٣٩هـ/ ١٧٢٧م وتوفي بها في ١٢٢٤هـ/ ٩-١٨١٠م، أي أنه توفي قبل الفتح المصري بنحو عشر سنوات. وهو ينتمي الى بيت الضيفلاب، وهم ذرية